مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م ٤ ع ٢ص ص : ٤٩٨ – ٥٢١ (٢٠٢٥ م)
DOI: 10.4197/Art.4-2-16

الاغتراب النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية

الباحثتان:

زينب بنت إبراهيم الشميمري

باحثة – ماجستير في الصحة النفسية

كليَّة العلوم الاجتماعيَّة والإعلام –قسم علم النَّفس– جامعة جدَّة

د. هبة جمال حريري

أستاذ علم النفس المشارك

كليَّة العلوم الاجتماعيَّة والإعلام –قسم علم النَّفس– جامعة جدَّة

Dr.Heba Jamal Hariri

Associate professor of psychology Department of psychology– Faculty of social sciences and media – university of Jeddah

hjhariri@uj.ed

ملخص الدراسة. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاغتراب النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية باختلاف متغيرات (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية). إذ اتبعت الباحثتان في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن للأفراد من الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية. و قد بلغت عينة الدراسة فقد بلغت (١٤١) من الذكور والإناث، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياسي: الاغتراب النفسي (باظة، ٢٠٠٤)، وأساليب المعاملة الوالدية (جبريل، ١٩٨٩) ، تكمن الحدود الزمنية للدراسة في عام ١٤٤٥هـ – ٢٠٢٤م.

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، أبرزها: وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي بأبعاده الفرعية المتمثلة في (العجز، غير معنى، الرفض)، وأساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في (التسامح/ التشدد، الاتساق/ عدم الاتساق، الاعتدال/ التسلط، الحماية/ الإهمال) لدى الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير واضح لأساليب المعاملة الوالدية على مستوى الاغتراب النفسي لدى الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية.

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية قدمت الباحثتان عديد من التوصيات، أبرزها: إقامة مبادرات اجتماعية لدى المؤسسات المعنية في توعية الأبناء حول الاغتراب النفسي، وطرائق مواجهته من خلال تعزيز الجوانب التفاعلية للفرد، وعمل برامج إرشادية توعوية تخص المربين في أساليب المعاملة الوالدية السليمة.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي – أساليب المعاملة الوالدية (الرفض الوالدي – العجز الوالدي – التسامح و التشدد الوالدي – التسلط و الحماية الوالدية)

المقدمة

في النظر إلى المجتمعات نجد كثير من التحديات النفسية التي يواجهها الفرد، وقد تنعكس عليه بالسلب أو الإيجاب، والتي قد تنشأ من بيئة الفرد. ومن ضمن هذه المشكلات الشائعة: الاغتراب النفسي وهو كما عرفه إبراهيم (٢٠٠٨): إحساس الفرد أنه وحيد، ومنعزل، وتائه، وأنه لا ينتمي إلى هذا المحيط، فتنعدم الثقة، ويبدو قلقا، ويظهر لديه العدوان، ولا يقبل أن يساير معايير مجتمعه وقيمه، وينفصل عن أسرته، وكثيرا ما يجد نفسه يعاني ضغوطات نفسية ، فقد قامت الباحثتان بإجراء دراسة في جامعة جدة كلية العلوم الاجتماعية والإعلام ، تهدف إلى تسليط الضوء على العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الذكور والإناث ، إذ تبرز أهمية هذا البحث في دور الأسرة وأساليب التنشئة السوية في تشكيل الصحة النفسية لدى الأبناء .

الاغتراب النفسي مشكلة و تحدي قد تكون أسبابها منذ الطفولة من خلال أسباب عديدة، منها: أساليب المعاملة الوالدية التي لها الدور الأبرز في نشوء الكثير من المشكلات، فينمو الإنسان وتنمو معه تلك المشكلات، وقد أكد ماضي (٢٠٠٨) أن الأسرة هي المجتمع الأول والأساسي الذي يتعلم فيها الفرد طريقة تشكيل حياته، وأن أساليب المعاملة الوالدية لها دور كبير في التأثير مستقبلاً في تصرفات الفرد وسلوكياته. كما أن أساليب المعاملة الوالدية هي من يحدد شخصية الفرد وترسم معالمه، وتوجه إمكاناته وقدراته (نصر، 2004). كما أظهرت دراسة الباحث Shehata (2021) أن شعور الفرد بالاغتراب النفسي يأتي لأسباب نفسية، لها صلة بالنمو، وبعض الأسباب الاجتماعية التي لها صلة بالبيئة التي يعيش فيها، إذ يكون غير قادر على مقاومة المشكلات الحيوية، وبهذا قد يحدث الاغتراب النفسي بناء على التفاعلات النفسية، والاجتماعية.

وباطلاع الباحثتان على عدة دراسات في هذا الشأن وجدا أن الطماوي(٢٠٢٠) أجرى دراسة بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ، حيث

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى المراهقين ، وكان عدد العينة (١٠٠) طالب أعمارهم تتراوح ما بين (١٥-١٨) عاماً ، من مدرسة الشهيد الحسيني أبو ضيف الثانوية للبنين في طما ، واستخدم الباحث مقياسي أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي من إعداد الباحث ، وأسفرت النتائج عن وجود اختلاف في درجة التوافق النفسي وفقاً لمتغير النوع ، أيضاً اختلفت درجة استخدام الوالدين لأساليب المعاملة الوالدية السلبية وفقاً لجنس الأبناء ، حيث كشفت النتائج عن وجود علاقة سلبية عكسية في أساليب المعاملة الوالدية السلبية والتوافق النفسي.

وعزز هذه النتيجة عبدالغفار (٢٠٢١) حيث أجرت دراسة بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري كما يدركها الأبناء في مرحلة المراهقة ، حيث سعت الدراسة الى معرفة العلاقة والفروق بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التواصل الأسري وفقاً لمتغير النوع ، حيث تم استخدام المنهج الوصفي المقارن ، استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد فاروق جبريل (١٩٨٩) ، ومقياس التواصل الأسري من إدراك المراهقين من إعداد سميره شند وآمنه شعبان وأشرف محمد (٢٠١٧) ، حيث بلغت عينة البحث (٦٠) طالب وطالبة من مرحلة المراهقة المبكرة ، وقد أسفرت النتائج أن أسلوب (الإعتدال/ التسلط) من أكثر الأساليب شيوعاً لدى عينة البحث ، ثم يليه في المرتبة الثانية أسلوب (الحماية/الإهمال) ، ثم أسلوب (الإتساق/عدم الإتساق) يأتي في المرتبة الثالثة ، وكان آخرها في المرتبة الرابعة أسلوب (التسامح/التشدد) ، أيضاً أسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري ، حيث لا يوجد فروق بين (الذكور – الإناث) من المراهقين تبعاً لمتغير النوع في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري .

وفي النظر للأبحاث التي تناولت الاغتراب النفسي و آثاره على الفرد و المجتمع، حيث وجدت الباحثتان في دراسة العازمي (٢٠٢١) والتي كانت بعنوان "الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف" والتي هدفت الى معرفة مستوى شعور طلبة الجامعة بالاغتراب النفسي ومعرفة مستويات العلاقة بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي ، حيث تم اتباع المنهج الوصفي في الدراسة ، كانت عينة الدراسة تتكون من (٦٠) طالباً من طلاب مرحلة الماجستير ، حيث استخدم الباحث مقياسي الاغتراب النفسي والأمن النفسي ، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستويات الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى الطلبة .

في حين أجرى العقيلي (٢٠٠٤) دراسة بعنوان "الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي" هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض ومعرفة دلالات هذه العلاقة، والفروق الفردية وفقاً للعمر، والصفوف الدراسية، والسكن، والحالة الاجتماعية، والتخصص. واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي من الباحث، وكانت العينة (١٠٠) طالب اختيروا بطريقة عشوائية عنقودية، واستخدم الباحث مقياسي الاغتراب النفسي، والطمأنينة النفسية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة وفقاً للكلية،

والتخصص، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي وفقاً للصفوف الدراسية، ونوع السكن، والحالة الاجتماعية، والعمر. وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين الاغتراب النفسي، والإحساس بالأمن النفسي لديهم، وهذا يدل على أنه كلما زاد الاغتراب، قل الشعور بالأمن النفسي بدرجة متوسطة..

وفي ضوء ما سبق؛ يسعى هذا البحث إلى سد الثغرة في البحث العلمي العربي و ذلك بفحص مشكلة الاغتراب النفسي من جذورها و كيفية نشأتها، من خلال دراسة الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية كعامل مسبب في ظهور تلك المشكلة، والكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية على عينة الدراسة في المملكة العربية السعودية تبعا للمتغيرات الديموغرافية: وهي العمر، والجنس، والحالة الاجتماعية.

مشكلة الدراسة

بعد استعراض الدراسات السابقة في هذا الشأن ، يتبين أن مرحلة الطفولة و المراهقة هي مرحلة تتأثر بشكل جوهري و أساسي من أساليب التنشئة الوالدية ؛ لأن نمط التنشئة يحدد كيفية اشباع الحاجات اللازمة و التي تمنع الكثير من التحديات النفسية. كما أن لها ارتباط قوي بتشكيل النمو الإنساني والنفسي، لما لها من أثر ظاهر في الفرد مستقبلاً في النمو وجوانبه المختلفة: كالنمو النفسي، والنمو المعرفي، والنمو الاجتماعي، إذ إن أساليب المعاملة الوالدية السليمة في التربية لها مخلفات ذات أثر إيجابي في شخصية الطفل، ويندرج تحتها شعور بالثقة والأمن النفسي وغيرها كثير حمود (٢٠١٠)، إذ إن بعض أساليب المعاملة الوالدية غير السليمة تؤدي إلى بعض الاستجابات السلبية للأبناء من خلال اضطرابات وتشوهات في شخصية الفرد، وتعد دراسة أساليب المعاملة الوالدية بين أفراد المجتمع من الموضوعات المحفزة للبحث والاستقصاء لأهميتها الجمة.

إذن؛ تمحورت مشكلة الدراسة الحالية بالتساؤلات الآتية:

- **التساؤل الأول:** هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية لدى الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية؟
- **التساؤل الثاني:** ما مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية؟
- **التساؤل الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي، تعزى للمتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية)؟
- **التساؤل الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية، تعزى للمتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية)؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة.
- التعرف على أثر أبعاد أساليب المعاملة الوالدية في ظهور مشكلة الاغتراب النفسي ، التي أصبحت شائعة نسبياً لدى بعض الأبناء .
- مساعدة الوالدين في تحسين طرق التربية ، وتذليل الصعوبات المتعلقة بتنشئة الأبناء ، ومواجهة الآثار النفسية السلبية التي تؤثر على الفرد والمجتمع .
- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوعي الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية للاستفادة منها في بناء الدراسة الحالية .
- استخدام الإجراءات المنهجية المناسبة والدقة في المعالجة الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة.
- عرض وتحليل نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات البحثية المطروحة .
- تفسير النتائج المستخلصة وتقديم التوصيات التي تساعد الأسر في التعامل مع مشكلة الاغتراب النفسي لدى الأبناء.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة لندرة الأبحاث المتعلقة في متغيري الاغتراب النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية في المملكة العربية السعودية على حد علم الباحثتين التي قد تسهم في إثراء المحتوى العربي. لذا تكمن أهمية الدراسة في الجانبين الآتيين:

الأهمية النظرية:

- تسعى الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بين الاغتراب النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة.
- تسليط الضوء على عدد من الأبعاد في أساليب المعاملة الوالدية التي قد يكون لها صلة بنشوء مشكلة الاغتراب النفسي.
- رفع مستوى المعرفة لدى الوالدين، والعاملين المهتمين في أساليب المعاملة الوالدية، وتقديم الفائدة علميا.
- تساعد نتائج الدراسة في أن تكون مرجعا للباحثين في المستقبل، وصناع القرار في وضع خطط ممنهجة، تلبي احتياجات المجتمع بإضافة قيمة علمية ذات منفعة.

الأهمية التطبيقية:

- تصميم برامج وقائية تساعد في التخفيف من أثر الاغتراب النفسي، وتلبي احتياجات عينة الدراسة.
- تصميم برامج توعوية تربوية في تعزيز أساليب المعاملة الوالدية السليمة للأسر، ومساعدتهم في طريقة التعامل في تربية أبنائهم.
- تصميم برامج توعوية للأسر والأبناء في محاولة التصدي للاغتراب النفسي وفق منهجية علمية مثبتة من خلال النتائج البحثية الحالية.
- تصميم برامج تداخلية في علاج الاغتراب النفسي بناء على النتائج المقدمة في الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة مجموعة من المصطلحات:

الاغتراب النفسي Psychological alienation:

- عرفه زهران (2002) أنه يحدث بسبب تأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تجري داخل المجتمع، ويشعر الأفراد بعدم الانتماء، ويفقدون الثقة ويرفضون القيم والمعايير الاجتماعية، ويعانون الضغوط النفسية، وتصبح وحدة الشخصية هشة وسهلة الانهيار.
- **يعرَّف إجرائيا:** هو الدرجة التي تحصل عليها عينة الدراسة من خلال تطبيقهم لمقياس الاغتراب النفسي.

أساليب المعاملة الوالدية Parent Style:

- عرفها الشيخ (٢٠١٠) أنها تشير الى مجموعة من الإجراءات والسلوكيات التي يمارسها الوالدان ، سواء بشكل واعٍ أو غير واعٍ ، لتربية أطفالهم وتوجيههم وفقاً للعادات والتقاليد الاجتماعية ، بهدف تعزيز السلوكيات المقبولة اجتماعياً
- **تعرَّف إجرائيا:** هي الدرجة، أو المستوى التي تحصل عليها عينة الدراسة من خلال تطبيقهم لمقياس أساليب المعاملة الوالدية.

الحدود البشرية للدراسة:

الراشدون من الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية من عمر ١٨ سنة فأعلى.

الحدود الزمانية للدراسة:

ترتبط الحدود الزمانية بمدة تطبيق أدوات هذه الدراسة في عام ١٤٤٥ – ٢٠٢٤م.

الحدود المكانية للدراسة:

تمثلت الحدود المكانية للدراسة في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم الاغتراب النفسي:

الاغتراب النفسي من المفاهيم الفلسفية في علم ميدان علم النفس التي أثارت انتباه الكثيرين، ويؤثر الاغتراب النفسي كبيرا في الأفراد الذين يعانونه؛ إذ يشعرون بالوحدة، والغربة، وفقدان الانتماء، وقد يواجهون صعوبة في التكيف مع الثقافة، واللغة المختلفة، وهذا يسبب لهم شعورا بالعزلة، وعدم القدرة على التواصل الفعال (زهران، ٢٠٠٤).

- يعد فروم (1962) Fromm أول من وضع الاغتراب من ضمن منظور نفسي، وإنساني، ومثل الاغتراب بوصفه المعاناة التي يجنيها الفرد من خبرات انفصاله عن الوجود الإنساني، والمجتمعي، وانفصاله في أفعاله؛ إذ لا يستطيع التحكم بها.
- أوضح كلارك (1995) Clark أن الاغتراب هو إحساس الفرد أنه عاجز، ولا يستطيع إنجاز مهامه.
- عرفه أبو العينين (٢٠٠٧) أنه إحساس، يشعر به الفرد، يتمثّل في أن يكون منفصلاً عن وجوده بكونه إنسانا، ويتبين من خلال هذا الانفصال عدد من المظاهر، تتمثّل في: العزلة الاجتماعية، العجز، عدم المعنى، وعدم المعيارية، وعدم وجود الهدف.
- أن يكون الفرد واعيا بالصراعات بين الذات، والبيئة من حوله من خلال شعوره بعدم الانتماء، والقلق، والعدوان، وكل ما يجاريه من السلوكيات السلبية، أو مشاعر بفقد المعنى، والعزلة الاجتماعية، وعدم المبالاة، وما يجاريها من أعراض إكلينيكية (الصنعاني، ٢٠٠٩).

من النظريات التي تبنّت ظاهرة الاغتراب النفسي:

١- نظرية التحليل النفسي:

- يوضح فرويد (1856 – 1939) Freud اغتراب الشعور: وهنا يتبين أن الخبرات التي يكبتها الإنسان حتى يحاول التقليل من الآلام الناتجة عنها وعندما يتذكرها فإن هذا ليس بالأمر السهل، وأنه يحتاج إلى الكثير من الجهد؛ حتى يستطيع أن يتغلب على مقاومته التي تحدث دون أن تظهر تلك الخبرات إلى الشعور، وهكذا يكون قد اغترب عن الشعور الأساسي للخبرات التي كُبتت، وتكمن –هنا– المقاومة في كونها من مظاهر الاغتراب في الشعور.
- اغتراب (اللاشعور): أوضح سيغموند فرويد أن الخبرات المكبوتة تعيش حالة وجود غير مألوفة في عالم (اللاشعور)؛ محافظة على قدراتها بانتظار مناسبة للظهور، ويستمر هذا التجنب ما دامت أسباب القمع نافضة؛ مما يجعل عالم (اللاشعور) غريبا في صوره كانفصاله عن منطقة الإحساس، وتكاد جهود (الأنا) للتوفيق بين ضغوطات الواقع، وطلبات (الهو) و(الأنا) الأعلى من خلال محاولة الفرد الاغتراب عن الواقع الاجتماعي.

٢- نظرية المجال:

عند البحث عن أسباب المشكلات، والاضطرابات النفسية ينصب التركيز على بعض المفاهيم التالية: شخصية المريض، والخصائص المرتبطة بأسباب الاضطرابات، والخصائص الخاصة في جوانب حياة

المريض منذ وقت الاضطراب، والمسببات وراء الاضطراب سواء أكانت أسبابا شخصية، أم بيئية، مثل: الإحباطات، والأمور المادية التي يتعرض لها الفرد التي تعرِضه لعدم تحقيق أهدافه المرجو تحقيقها؛ فالاغتراب في هذه الحالة ليس بسبب العوامل الداخلية فحسب، ولكن العوامل الخارجية لها دور كبير في سرعة تطورات تغيرات البيئة من حوله، والميول إلى هذه التطورات في بيئته، والاتجاهات، وعواملها (العتيري، والأحرش،٢٠٢٠).

٣- النظرية السلوكية:

يؤمن أنصار هذه النظرية بأن المشكلات السلوكية تعد نماذج للاستجابات غير الصحيحة، أو غير السليمة التي يتعلّمها الفرد بالمثيرات المحددة، ويحتفظ بها؛ حتى لا يقع في مواقف، أو تجارب غير مرغوب بها، واستنادا إلى هذه النظرية؛ فالفرد يشعر بالاغتراب عن الذات من خلال اندماجه مع الأفراد الآخرين في اعتقاد، أو فكرة معينة؛ حتى لا يخسر الاندماج بالتواصل معهم، بل سيفقد طريقة التواصل مع نفسه (زهران،١٩٨٠).

ثانيا: مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

تتعدد أساليب المعاملة الوالدية، فمنها: ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلبي؛ فهي مجموعة من الأساليب التي يتخذها الوالدان في طريقة التواصل، والتفاعل مع أبنائهم (الغذائي،٢٠١٤)، وأن التقصي في علاقة الوالدين بأبنائهم، ومعرفة الأساليب الوالدية في المعاملة تشير إلى أسلوب معقد، يحتوي على الكثير من المواقف، والتفاعلات، والسلوك الذي يحدث فرديًّا وجماعيًّا من خلال تأثيره في الأبناء؛ إذ تنتج تلك الروابط العاطفية التي عن طريقها يمكنهم التعبير عن السلوكيات الوالدية (Darling, Steinberg, 1999).

- هي الطريقة التي يستطيع أن يدركها الأبناء بالتربية المستخدمة من الوالدين مع الأبناء؛ بهدف تعديل سلوكياتهم، وتشكيلها، أو جعل هذا السلوك يتماشى مع المعايير، والمستويات للكبار (عبد الهادي،٢٠٠٢).
- ترتيبات نفسية يأخذها الآباء من خلال الخبرات الشخصية التي يمرون بها التي يتعاملون بها مع أبنائهم من خلال التفاعل معهم (الطحان، ١٩٩٢).
- مجموعة متنوعة من الأساليب، وتكون مختلفة وفقًا للطفل، والبيئة، والنوع، والعمر، وثقافة مجتمعه السائدة، بل المواقف التي يضع فيها الطفل نفسه، ويستحدث فيها ذلك السلوك المحدد (محيي الدين، ٢٠٠٤).
- هي مجموعة من الأساليب السلوكية التي يتّخذها الوالدان مع الأبناء التي لها أثر في النمو الاجتماعي، والعقلي، والانفعالي لديهم (العتابي، ٢٠٠١).
- هي تلك الأفعال التي يستخدمها الوالدان في التربية التي تحتوي على التحكم في سلوكيات الطفل، وتقديم الرعاية، والاهتمام من الوالدين (Baumrind, 1971).

من خلال التعريفات المذكورة؛ وجدنا اختلافًا كبيرا، فبعضها تضمن مجالًا معرفيًّا لأساليب المعاملة الوالدية التي لها دور كبير في المعتقدات الوالدية الصالحة في التربية، والتصورات حول سلوك الأبناء، إضافة إلى فهم نوع العلاقات بين الوالدين، وأبنائهم (Rubin, Ghung, 2013).

ونلخص أساليب المعاملة الوالدية في أنها تمثّل طريقة التعامل لفظيًّا، أو حركيًّا، أو بالأفعال من خلال الوالدين للأبناء؛ إذ إنها تعني التفاعلات المتبادلة بين الوالدين، والأبناء من خلال العمليات التربوية، والنفسية، سواء أكان بالطرائق المباشرة، أم غير المباشرة، ويتنوع فهم الأبناء لتلك الأساليب، وما تحمله من معنى؛ فينعكس على شخصيتهم ودرجة شعورهم بالاغتراب النفسي.

أبعاد أساليب المعاملة الوالدية:

التحكم والسيطرة:

وهو أن الوالدين –دائما– ما يرفضون، ويمنعون الرغبات التي يريد الطفل تحقيقها، والوقوف أمامه عندما يريد فعل سلوك محدد، وهو –أيضا– أن يتصف الوالدان بالقساوة، أثناء معاملتهم للطفل، وأن يحملوه ما هو فوق طاقته، وأن يبالغ الوالدان بالشدة، ولا يهتموا بالرغبات، والحاجات لدى الفرد، ويفرضوا عليه قواعد صارمة، ويعتمدوا على أسلوب التهديد، والعقاب الجسمي، ولا يستخدموا أسلوب الشرح في تنظيم سلوكيات الطفل، وفرض الأساليب الصارمة من خلال التحكم الزائد (سلامي، ٢٠١٢ ، الراشدان، ٢٠٠٥)، ويظن الوالدان أنه من الواجب عليهم تشكيل سلوك الأبناء وضبطه دون النظر إلى الاهتمام بحاجات أبنائهم، ورغباتهم (Alegre, 2011).

الحماية الزائدة:

وهو نمط سلوكي، يتّسم بالمبالغة في الاهتمام بالطفل، ويتمثّل ذلك في عدم انفصاله عن والديه، وتقليل استقلاليته، ويتضمن التحكم الزائد من الوالدين في الطفل، ومراقبته الدائمة، وعدم السماح له بممارسة واجباته، بالرغم من نمط الحماية الزائدة؛ فقد يشوبه الحنان والمحبة إلّا أنه يعد سلوكًا سلبيًّا على الطفل، وأن الإفراط في أي شيء أمر غير جيد؛ إذ يرفض الكثير من الأطفال هذا الأسلوب؛ فيرون أنهم قادرون خلاف ما يعتقده آباؤهم؛ فمن ثَمَّ يسعون إلى الاستقلال، والتخلص من هذا النمط (المهدي ، ٢٠١٥).

التذبذب:

من أكثر أنواع الأساليب خطورة على الشخصية، والصحة النفسية لدى الطفل؛ إذ إن المعاملة تكون متأرجحة من اللين إلى الشدة، أو عكسها دون أن يتخذ الوالدان أسلوبا واحدا في المواقف التي تتطلب ذلك، وهذا التأرجح يكون شخصية متذبذبة، غير سوية، وله تأثير في التوافق الاجتماعي لدى الفرد، ومن الممكن أن يكون عابسا دائما مع أسرته، ومبتسما دائما مع أقرانه؛ إذ يظهر التذبذب سمة ظاهرة في شخصيته (الزغبي، ٢٠٠٠).

النظريات التي تبنّت أساليب المعاملة الوالدية:

١- نظرية النمو الاجتماعي:

تعدّ نظرية أريكسون واسعة الشمولية، والاتساع في منظورها حول النمو السوي لدى الأفراد في حدود الإطار الاجتماعي، والثقافي للأسرة، وقد برز تحديد أريكسون لمراحل نمو الشخصية في ثماني مراحل، في كل مرحلة قد يواجه الفرد أزمة وصراعا وتستلزم من الفرد أن يوازن سلوكه؛ حتى يتماشى مع بيئته، وأن هذه الطرائق التي يتخذها الفرد؛ حتى يقاوم هذا الصراع لها تأثير في أساليب المعاملة الوالدية مع تأثير عوامل البيئة الأخرى، وأشار أريكسون إلى أن شعور الطفل بالأمن يبدأ من السنة الأولى، وسماه (الإحساس بالثقة، أو الإحساس بالتصديق)، وأوضح أن هذا الإحساس يجعل الطفل يجد ما يتوقعه، فمثلاً عندما يطلب الأكل يجد ثدي أمه الذي يتغلب على ألم الجوع الذي يأخذه إلى القلق، ثم إلى الاضطراب، فهنا تكون بيئته المنزلية محل ثقة له، وعندها يستطيع الطفل أن يعتمد عليها؛ حتى يصل للإشباع المناسب، وهذا الشعور يمثّل تكوين الإحساس بالأمن لدى الطفل (حشمت، ٢٠٠٦).

٢- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد عالم التحليل النفسي أن (الأنا) هي مركبات نفسية، يأخذها الطفل عن طريق العلاقات المادية، والاجتماعية، و(الأنا) يأخذها الطفل عن طريق جوانب السلطة الوالدية؛ إذ إن الشخصية لدى فرويد تتكون من ثلاث نقاط، وهي: (الأنا) التي هي ناتج العمليات العقلية، و(الهو) التي تمثّل طاقة الغريزة، وهي لا شعورية، و(الأنا) العليا التي تكون جانب الضمير، ويظن فرويد أن تفاعلات الوالدين وأطفالهم هو اللب الرئيس في نمو شخصيات أطفالهم، وما يفعله الوالدان في تعاملهم مع أطفالهم له أثر فاعل في التنشئة الاجتماعية لديهم، وبهذا؛ فإن الميول الوالدية توصف وفقا لنوع العلاقة بين الوالدين، والأبناء، فإذا مر الطفل بمرحلة تلو الأخرى؛ فسوف يحذو حذو الشخصية التي يحبها، سواء أكان ذلك صحيحا، أم خطأ، فتندمج في ضميره الذي يسعى إلى الكمالية (النيال،٢٠٠٢).

ورواد هذه النظرية أكدوا أن السنوات الأولى لدى الطفل مهمة، وتتّسم بالمرونة؛ لأن شخصية الطفل تتشكّل فيها، وبذلك يكتسب عادات وميولاً سليمة، وأشاروا إلى أن أساليب التربية الوالدية غير السوية التي كانت في السنوات الأولى من طفولتهم لها أثر كبير في تشكيل شخصيتهم في تنشئة الطفل الاجتماعية (تركي، ٢٠٠١).

٣- نظرية الذات :

يرى أصحاب هذه النظرية إلى أن ما يفعله الوالدان من أساليب في التنشئة للطفل أمر بالغ الأهمية، وله أثر كبير في تشكيل ذات الطفل إيجابيًّا، أو سلبيًّا؛ إذ إن التواصل –دائما– بين الطفل، والبيئة يتكون عن طريق الذات، ويعد كارل روجرز من أشهر من سلك هذا الاتجاه، وتعني نظريته أن لكل شخص اتجاها ظاهرا، يحتوي على معنى للمواقف، والظواهر، مثل ما تتبين له، وأن سلوكيات الأفراد تحدث وفقا لظروفه، وعموما؛ فإن ما يحدد سلوكيات الأفراد هو الجانب الذي يعيه الفرد، وليس الجانب الذي يكون بالواقع، ويجب أن يتعرف الفرد كيف يعي المثير، وليس معرفة المثير؛ لأنه ليس كافيا أن يتنبأ بالسلوك . (لحرش، ومحمد،٢٠٠٨).

الدراسات السابقة:

اُستعرِضت النتائج البحثية في الدراسات السابقة بما يتناسب مع طبيعة هذا البحث الذي تناول متغير الاغتراب النفسي، ومتغير أساليب المعاملة الوالدية، وسيركز على الدراسات في العالم العربي، والغربي التي تتناول الاغتراب النفسي بأبعاده المتعددة مع متغير أساليب المعاملة الوالدية بمختلف الثقافات العربية، والغربية السائدة، وذكرنا -سابقاً- أن الأساليب الوالدية لها دور كبير في ظهور مشكلة الاغتراب النفسي لدى الأبناء، وعندما نتحدث عن أساليب المعاملة الوالدية في المجتمعات؛ فإن الأساليب التي يتّخذها الوالدان على الأبناء يؤثر فيها الكثير من الأمور، واختلاف التربية السائدة، ونمط العيش جميعها لها تأثير كبير في أساليب المعاملة الوالدية.

أولًا : الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي:

كشفت دراسة إبراهيم وصاحب (٢٠١١) بعنوان (الاغتراب النفسي، وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد)؛ الى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي، والشعور بالوحدة النفسية، ومعرفة الفروق في درجات الاغتراب، والوحدة النفسية لدى طالبات التخصصات العلمية، والإنسانية ، وكانت العينة تشتمل على (٥٠) طالبة من طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد؛ إذ كانت بطريقة عشوائية، وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي لدى طلبة الأقسام الداخلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي، والوحدة النفسية بين طالبات التخصصات العلمية، والإنسانية؛ إذ هدفت دراسة كريمة (٢٠١١) التي كانت بعنوان (الاغتراب النفسي، وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة معمري) الى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي، والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، إضافة إلى معرفة الفروق بين الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي وفقاً لعدد من المتغيرات (الجنس، مكان الإقامة، نوع الكلية والتخصص)، وكانت العينة مكونة من (٢٢٠) طالبا وطالبة من جامعة مولود معمري، وكانت النتائج تفيد بوجود علاقة سالبة بين الاغتراب النفسي، ودرجة التكيف الأكاديمي، ويدل على أنه عندما يزيد الاغتراب يقل التكيف لدى الطلاب الجامعيين.

بينما أجرى العقيلي (٢٠٠٤)، دراسة بعنوان (الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي)؛ حيث هدفت الى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي، والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، ومعرفة دلالات هذه العلاقة، والفروق الفردية وفقاً للعمر، والصفوف الدراسية، والسكن، والحالة الاجتماعية، والتخصص، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي من الباحث، وكانت العينة (١٠٠) طالب، اختيروا بطريقة عشوائية عنقودية، واستخدم الباحث مقياسي الاغتراب النفسي، والطمأنينة النفسية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة وفقاً للكلية، والتخصص، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي وفقاً للصفوف الدراسية، ونوع السكن، والحالة الاجتماعية، والعمر، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين الاغتراب النفسي، والإحساس بالأمن النفسي لديهم، وهذا يدل على أنه كلما زاد الاغتراب قل الشعور بالأمن النفسي بدرجة متوسطة، بينما عززت هذه النتيجة

دراسة نعيسة (٢٠١٢) التي هدفت إلى الكشف عن علاقة الشعور بالاغتراب النفسي، والأمن النفسي، إضافة إلى أنها كشفت عن الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الجامعية، والدراسات العليا؛ إذ استخدمت مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس الأمن النفسي لمتغيرات (الجنس، ومستوى التعليم)، وكانت عينة الدراسة (٣٧٠) طالبا وطالبة في السكن الجامعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة وطالباتها بدرجة متوسطة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي، إضافة إلى وجود فروق بين متوسطات درجة الطلبة على مقياس الأمن النفسي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح طلبة الدراسات العليا.

وأجرى حمام، الهويش (٢٠١٠) دراسة بعنوان (الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة والعاطلات عن العمل)؛ إذ سعت الدراسة إلى الكشف عن الآثار النفسية للبطالة لدى الخريجات الجامعيات العاطلات عن العمل، إضافة إلى أن هدف الدراسة معرفة العلاقة الارتباطية لدى عينة، عددها (٤٠٥) خريجة جامعية، ومنهن (٢٢٣) خريجة عاملة، و(١٨٢) خريجة عاطلة عن العمل في منطقة الأحساء، واستخدم الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي- المقارن)، وكانت النتائج التي توصل إليها الباحث وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب، وتقدير الذات، وأن من يعاني الاغتراب النفسي، وتدني مستويات تقدير الذات -تحديدا- هن الخريجات العاطلات عن العمل مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات المتزوجات، والعاطلات غير المتزوجات، بينما أظهرت دراسة عثمان (٢٠١٣) التي كانت بعنوان (الإفصاح عن الذات كمنبئ بالاغتراب النفسي لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية) وكان عدد العينة (٤٠٠) من الطلاب والطالبات، واستُخدم مقياس الإفصاح عن الذات من إعداد الباحثة، ومقياس الاغتراب النفسي للأشول وآخرين؛ إذ توصلت نَتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد الإفصاح عن الذات، والاغتراب النفسي لدى طلاب الثانوية؛ مما يدل على أن الإفصاح عن الذات يساعد في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

و كشفت دراسة موسى (٢٠٠٢) -وعنوانها (الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية)- عن الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة دمشق، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، والجنس، والعام الدراسي، والتخصص)، وسعت الدراسة -أيضا- إلى التعرف على علاقة الشعور بالاغتراب النفسي بمدى تحقيق الحاجات النفسية للطلاب، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة (٥٦٨) طالبا وطالبة من عدد من كليات جامعة دمشق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في الشعور بالاغتراب وفقاً لمتغير الجنس، والعام الدراسي، ودلّت النتائج على وجود فروق تبعا لمتغيري العمر، والتخصص؛ إذ إن الطلاب الأكبر سنا، وطلاب الكليات العلمية أقل شعورا بالاغتراب من الطلاب الأصغر سنا، وطلاب الكليات النظرية، ولا يوجد فروق لمستوى تحقيق الحاجات لدى طلاب الجامعة وفقاً لمتغير الجنس، والعمر، والعام الدراسي، والتخصص، وتوجد علاقة

ارتباطية بين مستوى الشعور بالاغتراب، ومستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة وفقاً لمتغير الجنس، والعمر، والعام الدراسي، والتخصص.

وهدفت دراسة عريف (٢٠١٢) التي كانت بعنوان (الحرمان الوالدي في مرحلة المراهقة وأثره على الاغتراب النفسي لدى عدد من المراهقات بالمملكة العربية السعودية)، الى معرفة أثر الحرمان الوالدي في الاغتراب النفسي للمراهقات، ومعرفة الفروق بين المراهقات اللاتي دخلْن دور الرعاية، وكن محرومات من والديهن، وبين المراهقات غير المحرومات من والديهن، وعُملت الدراسة على عينة، عددها (٦٠)، وكان منهم (٣٠) من دور الرعاية، و(٣٠) من الأسر العادية غيرَ المحرومات من والديهن، وكانت أعمارهن ما بين ١٣– ١٧، واستُخدم مقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير (٢٠٠٢)، وكانت نتائج الدراسة وجود فروق بين المراهقات في العَزلة الاجتماعية من المراهقات المحرومات من والديهن، ولا توجد فروق في بقية الأبعاد.

ثانيا: الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية:

أجرى موهانتي (1984) دراسة؛ لفحص البيئة الأسرية، وعلاقتها بمفهوم الذات، والاغتراب النفسي عند المراهقين، واشتملت عينة الدراسة على (٤٧) طالبا وطالبة من الذكور والإناث المراهقين، وكانت النتائج أن الطلاب الذين لدى أسرهم أساليب غير سوية، مثل نمط التسلط، والإهمال كانت لديهم نتائج عالية من الاغتراب النفسي، وكانت درجات الذكور أعلى في الإحساس بمظاهر الاغتراب النفسي أكثر من الإناث، وعزز هذه النتيجة عبد الخالق (١٩٩١) المشار إليها في الصنعاني (٢٠٠٩) في دراسته التي كان هدفها فحص الأساليب الوالدية، وعلاقتها في شعور الطالب الجامعي بمظاهر الاغتراب، كان عدد العينة (٢٠٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة عين شمس، وكانت النتائج وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، وما في ذلك نمط القسوة، والتسلّط، والإهمال التي تجعل مشاعر الاغتراب لدى الطالب الجامعي تتزايد، ويقابلها قلة مشاعر الاغتراب النفسي لدى الطلاب الذين تتّسم أُسرهم بالنمط الحازم والمتقبل والمتسامح، وأشارت النتائج إلى وجود مستويات مرتفعة من الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة الذكور والإناث، ولم توجد أي فروق في إدراك أساليب المعاملة الوالدية، ومستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيرات العمر، ومكان السكن، والتخصص الجامعي.

وفي بحث العنزي (2010) الذي عنوانه (أثر أساليب المعاملة الوالدية في المستوى الأكاديمي)، الذي كانت عينته (568) طالبا وطالبة في مرحلة الجامعة بالعاصمة الرياض؛ فقد كانت النتائج تشير إلى عدم وجود فروق لصالح الجنس باستثناء فروق يسيرة في النمط المتساهل للأب لصالح الإناث، وفي النمط المتسلط للأب لصالح الذكور؛ إذ لم توجد علاقة في أساليب المعاملة الوالدية، ومستوى التعليم للأم، وكُشف عن وجود علاقة ضعيفة بين مستوى التعليم، والنمط الحازم للأب إضافة إلى وجود علاقة عكسية

بين عمر الطالب الزمني، ونمط الأب الحازم، إذ عززت هذه النتيجة دراسة الزيودي (٢٠١٦) في التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السائدة؛ إذ اختار عينة، عددها (٥٠٠) من الأسر السعودية في المدينة المنورة تعزى لبعض المتغيرات الديمغرافية؛ إذ كانت النتائج تشير إلى أن مستويات التعليم للآباء ليس لها تأثير في أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي والمتقبل)؛ إذ إن الآباء ذوي المستوى التعليمي الأدنى هم أكثر من يستخدمون نمط (الإهمال والتسلط)، وأشارت النتائج –أيضا– إلى أن مستوى التعليم للأم ليس له تأثير في أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي والتسلطي)، والأمهات ذوات المستوى التعليمي الأدنى هن أكثر من يستخدمن نمط (التقبل والإهمال).

وأما دراسة إبراهيم (٢٠١١) فقد كشفت عن العلاقة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة والديهم، وإحساسهم بالأمن النفسي؛ إذ كانت عينة الدراسة (١٨٦) على طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي؛ إذ أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية التي تتّسم بالتسلّط، والتساهل، والتفرقة، ومستويات إحساس الأبناء بالأمن النفسي، ولم توجد فروق في إدراك الأساليب الوالدية، والشعور بالأمن النفسي وفقا لمتغيرات الجنس، والسكن، وعمر الطالب، وتؤكد دراسة هاشم وهادي (٢٠٠٩) أنّ الأساليب الوالدية لها دور مهم في تحقيق الأمن النفسي للأبناء؛ إذ طُبقت الدراسة على عينة عشوائية من طلاب السنة الثانية وطالباتها في جامعة الكوفة؛ إذ بلغ عددها (٣٥٠) طالبا وطالبة (١٩٠) من الذكور، و(١٦٠) من الإناث، وكان الهدف من إجرائها: فحص الأساليب الوالدية، وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة؛ إذ استُخدم مقياس الأمن النفسي من الباحث، ومقياس الأساليب الوالدية من إعداد الباحث، وتوصلت النتائج إلى أن النمط الوالدي السائد هو النمط الحازم، وأن النمط الوالدي القائم على الحزم، والتسامح والدفء له ارتباط وثيق بإحساس الطلبة بالأمن النفسي، وارتبطت الأساليب الوالدية القائمة على العدوان، والتسلط بانخفاض مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة، ولم تُظهر النتائج وجود فروق تجاه إدراك الطلبة للنمط الوالدي يعزى لمتغير الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، ومكان السكن.

وأجرى عشيوي وآخرون (٢٠١٠) دراسة مقارنة بين أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة، عددها (١٣٠٥) طالبا وطالبة من طلبة الثانوية في السعودية، والجزائر، والكويت، وأظهرت النتائج أن الآباء في الجزائر أكثر تقبلاً، وتسامحا نحو سلوك أبنائهم من الآباء في الكويت، والسعودية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ردود أفعال الأمهات في البلدان الثلاثة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في ردود أفعال الآباء، والأمهات في البلدان الثلاثة وفقا لمتغير الجنس، أما عن المستوى التعليمي، فقد توصلت النتائج إلى أنه كلما كان مستوى تعليم الأبوين مرتفعا؛ كان استخدامهم للأسلوب الحازم أكثر، ولم يكن لمستوى تعليم الأمهات تأثير، وأكدت هذه النتيجة دراسة الظفري والحارثي (٢٠١٦)؛ فقد فحصت أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة، عددها (١٩٢) طالبا وطالبة من جامعة السلطان قابوس، وقد أشارت نتائج

الدرا سة إلى وجود مستويات مرتفعة في النمط الحازم لدى الوالدين، ثم يأتي بعده النمط السلطوي بالمستوى نفسه، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى منخفض من النمط المتساهل لدى الوالدين.

وأما دراسة خليل (٢٠١٤) التي سعت إلى مقارنة أساليب التنشئة الوالدية في المجتمع العربي مع المجتمع الأمريكي، وكانت في المملكة العربية السعودية، والعراق، والأردن، والمغرب، ومصر، إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فتكونت عينة الدراسة من (٩٢٥٠) فردا مشاركا، وكان متوسط أعمارهم ١٥ سنة فأعلى، وتوصلت النتائج إلى أن الآباء في الولايات المتحدة الأمريكية يتجهون في تربيتهم إلى الاعتماد على الاستقلالية، واعتماد الابن على النفس، ويستخدمون الديموقراطية في تربيتهم، أما الآباء في الدول العربية فيتجهون في تربية أطفالهم على الطاعة، ويسعون إلى استخدام الأساليب السلطوية، وأظهرت الدراسة أن المستوى التعليمي للوالدين له تأثير في أساليب المعاملة الوالدية ، وعندما يكون المستوى التعليمي مرتفعا؛ فهم يميلون إلى استخدام الأساليب الإيجابية كبيرا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تسلّط تلك الدراسات الضوء على مشكلة اجتماعية مهمة في حياة الفرد، وهي الاغتراب النفسي وعلاقته في أساليب المعاملة الوالدية الذي يحدث نتيجة تواصل الفرد مع بيئته الداخلية، والخارجية، ومن خلال الأبحاث التي استعرضت تظهر أهمية الدور الذي تفرضه أساليب المعاملة الوالدية ، ويجب على الأفراد أهمية معرفة الأساليب التي تؤدي إلى الاغتراب النفسي، وأثرها الكبير على الأبناء، ووجود تنوع في أساليب المعاملة لدى الوالدين، ولكن كان النمط المتسلط والحازم سيد الموقف، وكان يعكس على الأبناء سلبيًّا، وبالمقابل؛ فإن الأساليب الوالدية التي تتسم بالحنان، والحب تنعكس على الأبناء إيجابيًّا، إضافة إلى أن مستويات التعليم لدى الوالدين له تأثير في أساليب معاملة الأبناء، وتظهر أهمية الدور الذي تفرضه أساليب المعاملة الوالدية، وأثرها في الأبناء؛ إذ ترى الباحثة أن أساليب المعاملة الوالدية لها دور كبير في ظهور الاغتراب النفسي لدى الأبناء، وأهمية توعية الأسر بالأساليب السليمة في تنشئة أبنائهم.

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي (الارتباطي–المقارن) الذي يتناسب مع البحث وفروضه، ويعرَّف أنه "أسلوب في البحث يتم من خلاله وصف الظاهرة التي يراد دراستها وجمع معلومات دقيقة عنها"، ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا، أو كميا، ويضاف على ذلك معرفة ما إذا وجدت علاقة بين متغيرين، أو أكثر، ومعرفة درجة تلك العلاقة (عبيدات وآخرون، ٢٠١٢).

مجتمع الدراسة:

يشـــتمل مجتمع الدراســـة على جميع الأفراد من الذكور والإناث في المملكة العربية، ممن أعمارهم ١٨ سنة فأعلى.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٤١) من الأفراد الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية ممن أعمارهم (١٨) سنة فأعلى، وقد جمعت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية لكبر حجم مجتمع الدراسة.

خصائص أفراد عينة الدراسة:

يتصف أفراد عينة الدراسة بعدد من الخصائص تتمثل في: الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية. والجداول الآتية تتناول تلك المتغيرات بنوع من التفصيل على النحو الآتي:

١- الجنس

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة البحث وفقًا لخصائصهم الديموغرافية

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٩	٢٠,٦
	أنثى	١١٢	٧٩,٤
	الإجمالي	١٤١	١٠٠,٠
العمر	١٨-٢٥ سنة	٣٤	٢٤,١
	٢٦-٣٠ سنة	٣٣	٢٣,٤
	٣١-٤٠ سنة	٧٤	٥٢,٥
	الإجمالي	١٤١	١٠٠,٠
الحالة الاجتماعية	غير متزوج/ة	٦٠	٤٢,٦
	متزوج/ة	٨١	٥٧,٤
	الإجمالي	١٤١	١٠٠,٠

يتضح من خلال الجدول رقم (١) أن النسبة الكبرى من أفراد عينة البحث من الإناث بتكرار (١١٢) مستجيبة، وبنسبة (٧٩,٤%)، في حين أنه يوجد (٢٩) من أفراد عينة البحث بنسبة (٢٠,٦%) من الذكور، كما يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن ما يزيد على نصف أفراد عينة الدراسة عمرهم بين (٣١-٤٠ سنة) بتكرار (٧٤) فردا، وبنسبة (٥٢,٥%)، في حين أنه يوجد (٣٤) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٢٤,١%) عمرهم بين (١٨-٢٥سنة)، ويوجد (٣٣) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٢٣,٤%) عمرهم بين (٢٦-٣٠ سنة)، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة البحث وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية، إذ إن ما يزيد على نصف أفراد عينة البحث من المتزوجين بتكرار (٨١) فردا، وبنسبة (٥٧,٤%)، في حين أنه يوجد (٦٠) فردا بنسبة (٤٢,٦%) غير متزوجين.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثتان لجمع بيانات البحث الحالي مقياس الاغتراب النفسي لدى المراهقين والشباب، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية على النحو الآتي:

أولًا: مقياس الاغتراب النفسي:

أُنشئ هذا المقياس من آمال عبد السميع مليجي باظة (٢٠٠٤)، واشتمل على (٥) أبعاد، وقد استُخدم (٣) أبعاد فقط من الباحثة في هذه الدراسة، وهي بعد العجز، وبعد غير معنى ، وبعد الرفض، إذ

اشـــتمل كل بعد على (١٦) بندا بمجموع (٤٨) فقرة لملاءمتها لأغراض البحث، وتقع الإجابة على المقياس في (٥) مستويات، ابتداء من (٠ – ٤ درجات)، يستجاب عليها وفق تدريج خماسي تشمل على (إطلاقا، نادرا، أحيانا، غالبا، تماما)، ويمكن حساب الدرجة الكلية للمقياس من مجموعة الأبعاد الثلاثة، إذ إن أقل درجة من الممكن أن يحصل عليها المستفيد هي (٠)، وأعلى درجة هي (١٩٢).

وقد تحقق معد المقياس من صدق المقياس وثباته، إذ حسب الثبات بإعادة التطبيق بعد ثلاثة أسابيع على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية، عددها (١٢٠) طالبا، ووصل معامل الثبات للاختبار إلى (٠,٨١) للدرجة الكلية، وحسب معد المقياس معاملات الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الخمسة، والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الصدق بين (٠,٧١، ٠,٨٥)، وجميعها معاملات صدق دالة إحصائيا؛ مما يعكس أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، وحسب البحث الصدق بالمقارنة الطرفية بين درجات أعلى مجموعة (الإرباع الأعلى، ودرجات أقل مجموعة الإرباع الأدنى)، وبينت النتائج القدرة التمييزية للمقياس، إذ جاءت قيمة (ت) للفروق بين المجموعتين دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

صدق مقياس الاغتراب النفسي وثباته في البحث الحالي:

تحققت الباحثتان من صدق المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين عبارات كل بعد، والدرجة الكلية للبعد بين الدرجة الكلية للمقياس، وأبعاده الفرعية، وتحققتا من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ على النحو الآتي:

صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

تحققت الباحثتان في هذه الدراسة من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب النفسي بالتطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) فردا، وحسب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس، إذ حسب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة. فجميع معاملات ارتباط عبارات مقياس الاغتراب النفسي مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١)، وتراوحت معاملات ارتباط عبارات بعد (العجز) بين (٠,٥٢٩، ٠,٧٢٧)، وتراوحت بين (٠,٥٤١، ٠,٧٨٥) لبعد (غير معنى) ، وتراوحت بين (٠,٥٤٠، ٠,٧٩٨) لبعد الرفض، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة البحث الحالي.

ثبات مقياس الاغتراب النفسي:

قاست الباحثتان بثبات مقياس الاغتراب باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ)، والجدول رقم (٢) يوضح معامل الثبات لأبعاد المقياس كما يلي:

جدول رقم (٢) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس الاغتراب النفسي

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل الثبات
١	العجز	١٦	٠,٨٣٢
٢	غير معنى	١٦	٠,٧٨٦
٣	الرفض	١٦	٠,٨٧٣
	الثبات الكلي	٤٨	٠,٩٢٩

يوضح الجدول رقم (٢) أن مقياس الاغتراب يتمتع بثبات مقبول إحصائيا، فبلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٩٢٩)، وهي درجة ثبات عالية، وتراوحت معاملات ثبات أبعاد المقياس بين (٠,٧٨٦، ٠,٨٧٣)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة البحث الحالي.

ثانيا: مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

أُعد مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من فاروق جبريل عام (١٩٨٩) على البيئة المصرية، ومن ثَمَّ قننت الباحثة عايدة صالح المقياس عام (١٩٩٨) على البيئة الفلسطينية، عندما طُبِق المقياس على عينة عددها (٥٠٠) طالب وطالبة: (٢٠٠) من الذكور، و(٣٠٠) من الإناث في المدارس الابتدائية في قطاع غزة، إذ تراوحت أعمار الطلبة من (١١ – ١٢) سنة، واشتمل على (٧٧) عبارة مقسمة على أربعة أبعاد فرعية، وهي: (أسلوب التسامح، التشدد، أسلوب الاتساق، عدم الاتساق، أسلوب الاعتدال، التسلط، أسلوب الحماية، الإهمال).

طريقة تصحيح المقياس:

تكون المقياس من خمس استجابات، هي: (دائما، كثيرا، أحيانا، قليلاً، نادرا)، وكل عبارة تعطي درجة من (١–٥)، إذ إن ارتفاع الدرجة للأبعاد الفرعية يشير إلى اتجاه أسلوب المعاملة الوالدية نحو التشدد، أو التسلط، أو عدم الاتساق، أو الإهمال، وبالمقابل انخفاض الدرجة يدل على اتجاه أسلوب المعاملة الوالدية نحو التسامح، أو الاتساق، أو الاعتدال، أو الحماية.

صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

تحققت الباحثتان في هذا البحث من صدق الاتساق الداخلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بالتطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) فردا، وحُسب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس، إذ حُسب معامل الارتباط بين درجة كل عَبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة. إن جميع معاملات ارتباط عبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة جاءت دالّة عند مستوى (٠,٠١)، إذ تراوحت معاملات ارتباط عبارات بعد (التسامح/ التشدد) بين (٠,٥١٦، ٠,٧٧٣)، وتراوحت بين (٠,٥٤٢، ٠,٧٦٥) لبعد الاتساق/ عدم الاتساق، وتراوحت بين (٠,٥١٩، ٠,٧٤٨) لبعد الاعتدال/التسلط، وتراوحت بين (٠,٥٢٩، ٠,٧٧٠) لبعد الحماية/ الاهمال، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، ويشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة البحث الحالي.

ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

قاست الباحثتان ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) والجدول رقم (٣) يوضح معامل الثبات لأبعاد المقياس كما يأتي:

جدول رقم (٣) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل الثبات
١	التسامح/ التشدد	١٧	٠,٨٥٣
٢	الاتساق/ عدم الاتساق	١٦	٠,٩٠٧
٣	الاعتدال/ التسلط	٢٤	٠,٨٩٧
	الحماية/ الإهمال	٢٠	٠,٨٧٩

يوضح الجدول رقم (٣) أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية يتمتع بثبات مقبول إحصائيا، إذ تراوحت معاملات ثبات أبعاد المقياس بين (٠,٨٥٣، ٠,٩٠٧)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة البحث الحالي.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية لدى الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية؟

وللتعرف إلى طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية لدى الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية، استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) كما يتضح من خلال الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤) نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الاغتراب النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية لدى الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية

م	الاغتراب النفسي	أساليب المعاملة الوالدية			
		التسامح/ التشدد	الاتساق/ عدم الاتساق	الاعتدال/ التسلط	الحماية/ الإهمال
١	العجز	٠,٤٢٢**	٠,٤٦٨**	٠,٣٩٠**	٠,٤٢٣**
٢	غير معنى	٠,٣٨٦**	٠,٤١٨**	٠,٣٣٨**	٠,٣٨٨**
٣	الرفض	٠,٤٣٠**	٠,٥٠٣*	٠,٣٢٨**	٠,٣٧١**

الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	**٠,٤٦٢	**٠,٥٢٠	**٠,٣٥٦	**٠,٤٣٩

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من خلال الجدول رقم (١٠) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الاغتراب النفسي بأبعاده الفرعية المتمثلة في (العجز، غير معنى، الرفض)، وأساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في (التسامح/ التشدد، الاتساق/ عدم الاتساق، الاعتدال/ التسلط، الحماية/ الإهمال) لدى الذكور والإناث بالمملكة العربية السعودية.

السؤال الثاني: ما مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية؟

للتعرف إلى مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية، استُخدم تحليل الانحدار المتعدد (multiple regression) كما يتضح من خلال الجدول رقم (٥):

جدول رقم (٥) نتائج الانحدار المتعدد لدى مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية

المتغير المستقبل	المتغير التابع (الاغتراب النفسي)				
(أساليب المعاملة الوالدية)	قيمة B	الخطأ المعياري	قيم بيتا	قيم ت	مستوى المعنوية
الثابت	٢٤,٧٢٦	٢٢,٢٦٣		١,١١١	٠,٢٦٩
التسامح/ التشدد	١,٣٠٩	٠,٢١٣	٠,٤٦٢	٦,١٤٣	٠,٠٠١
الاتساق/ عدم الاتساق	١,٣٥٤	٠,١٨٩	٠,٥٢٠	٧,١٧٢	٠,٠٠١
الاعتدال/ التسلط	٠,٦٩١	٠,١٥٤	٠,٣٥٦	٤,٤٩٧	٠,٠٠١
الحماية/ الإهمال	١,١٤١	٠,١٩٨	٠,٤٣٩	٥,٧٦٤	٠,٠٠١
قيمة ف = ١٢,٧٩٠ مستوى دلالتها = ٠,٠٠١ معامل التحديد =٠,٢٩٢					

يتضح من خلال الجدول رقم (٥): إن نموذج تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية بكونه متغيرا مستقلاً، والاغتراب النفسي بكونه متغيرا تابعا، يتمتع بمعنوية إحصائية مرتفعة وفق ما تشير إليه قيمة اختبار "F" (١٢,٧٩٠)، ومستوى دلالتها (٠,٠٠١)، وهي أقل من مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥)؛ مما يعني أن النموذج بمتغيراته المستقلة صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية)؟

١-الفروق باختلاف متغير العمر:

وللتعرف إلى الفروق في الاغتراب النفسي لدى أفراد البحث باختلاف العمر؛ استُخدم تحليل التباين الأحادي (one way anova) وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٦):

جدول رقم (٦) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث باختلاف متغير العمر

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العجز	بين المجموعات	٥٧,٨٢٨	٢	٢٨,٩١٤	٠,٢٥٠	٠,٧٨٠
	داخل المجموعات	١٥٩٨٩,١٥١	١٣٨	١١٥,٨٦٣		
	المجموع	١٦٠٤٦,٩٧٩	١٤٠			
غير معنى	بين المجموعات	١٤٢,٠٠٨	٢	٧١,٠٠٤	٠,٦١٦	٠,٥٤٢
	داخل المجموعات	١٥٩١٢,٥٥٩	١٣٨	١١٥,٣٠٨		
	المجموع	١٦٠٥٤,٥٦٧	١٤٠			
الرفض	بين المجموعات	٤٨٦,٥٩٤	٢	٢٤٣,٢٩٧	١,٦٢٥	٠,٢٠١
	داخل المجموعات	٢٠٦٦٢,٦٥٥	١٣٨	١٤٩,٧٢٩		
	المجموع	٢١١٤٩,٢٤٨	١٤٠			
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	بين المجموعات	١١١١,٦٢٩	٢	٥٥٥,٨١٥	٠,٦٠٨	٠,٥٤٦
	داخل المجموعات	١٢٦٢٢٨,٥١٣	١٣٨	٩١٤,٦٩٩		
	المجموع	١٢٧٣٤٠,١٤٢	١٤٠			

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي بأبعاده الفرعية المتمثلة في (العجز، غير معنى، الرفض) لدى أفراد عينة البحث باختلاف متغير العمر.

٢-الفروق باختلاف متغير الجنس:

وللتعرف إلى الفروق في الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث باختلاف متغير الجنس؛ استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) بديلاً لاختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) لعدم تكافؤ فئات متغير الجنس، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٧) على النحو التالي:

جدول رقم (٧) نتائج اختبار مان ويتني للفروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث باختلاف متغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العجز	ذكر	٢٩	٦٤,٦٠	١٨٧٣,٥٠	٠,٩٤٧	٠,٣٤٤
	أنثى	١١٢	٧٢,٦٦	٨١٣٧,٥٠		
غير معنى	ذكر	٢٩	٧٨,٩٣	٢٢٨٩,٠٠	١,١٧٤	٠,٢٤٠
	أنثى	١١٢	٦٨,٩٥	٧٧٢٢,٠٠		
الرفض	ذكر	٢٩	٦٩,٤٠	٢٠١٢,٥٠	٠,٨١٢	٠,٨١٢
	أنثى	١١٢	٧١,٤٢	٧٩٩٨,٥٠		
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	ذكر	٢٩	٧٠,٩١	٢٠٥٦,٥٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠
	أنثى	١١٢	٧١,٠٢	٧٩٥٤,٥٠		

يتضح من خلال الجدول رقم (١٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي بأبعاده الفرعية المتمثلة في (العجز، غير معنى، الرفض) لدى أفراد عينة البحث باختلاف متغير الجنس.

٣-الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية:

وللتعرف إلى الفروق في الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث باختلاف متغير الحالة الاجتماعية؛ استخدمت الباحثتان اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٨) على النحو التالي:

جدول رقم (٨) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث باختلاف متغير الحالة الاجتماعية

الأبعاد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العجز	غير متزوج/ة	٦٠	٢٢,٤٣	٤,٣٠	١,٢٩٠	٠,١٩٩
	متزوج/ة	٨١	٢٠,٠٩	٦,٢٠		
غير معنى	غير متزوج/ة	٦٠	٢٤,٧٧	٣,٦٧	١,٥٤٥	٠,١٢٥
	متزوج/ة	٨١	٢١,٩٦	٤,٥٤		

الأبعاد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الرفض	غير متزوج/ة	٦٠	٣٠,٩٠	٦,٥٥	٠,٨٨٣	٠,٣٧٩
	متزوج/ة	٨١	٢٩,٠٥	٦,١١		
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	غير متزوج/ة	٦٠	٧٨,١٠	٨,٠٤	١,٣٦٧	٠,١٧٤
	متزوج/ة	٨١	٧١,١٠	٨,٠٨		

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي بأبعاده الفرعية المتمثلة في (العجز، غير معنى، الرفض) لدى أفراد عينة البحث باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية)؟

١-الفروق باختلاف متغير العمر:

وللتعرف إلى الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف العمر؛ استُخدِم تحليل التباين الأحادي (one way anova) كما يتضح من خلال الجدول رقم (٩):

جدول رقم (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد عينة البحث باختلاف متغير العمر

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التسامح/ التشدد	بين المجموعات	٥٧٩,٢١٣	٢	٢٨٩,٦٠٦	٢,٦١٤	٠,٠٧٧
	داخل المجموعات	١٥٢٩١,٨٩٣	١٣٨	١١٠,٨١١		
	المجموع	١٥٨٧١,١٠٦	١٤٠			
الاتساق/ عدم الاتساق	بين المجموعات	٢٤٦,١٧٦	٢	١٢٣,٠٨٨	٠,٩١٧	٠,٤٠٢
	داخل المجموعات	١٨٥١٣,٧٣٨	١٣٨	١٣٤,١٥٨		
	المجموع	١٨٧٥٩,٩١٥	١٤٠			
الاعتدال/ التسلط	بين المجموعات	١٠٢٩,٥٣٥	٢	٥١٤,٧٦٧	٢,١٦٦	٠,١١٨
	داخل المجموعات	٣٢٧٩٤,٠١١	١٣٨	٢٣٧,٦٣٨		
	المجموع	٣٣٨٢٣,٥٤٦	١٤٠			
الحماية/ الإهمال	بين المجموعات	٢١٧,٢٦١	٢	١٠٨,٦٣٠	٠,٨٠٤	٠,٤٥٠
	داخل المجموعات	١٨٦٥٦,٣٥٦	١٣٨	١٣٥,١٩١		
	المجموع	١٨٨٧٣,٦١٧	١٤٠			

يتضح من خلال الجدول رقم (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بأبعادها المتمثلة في (التسامح/ التشدد، الاتساق/ عدم الاتساق، الاعتدال/ التسلط، الحماية/ الإهمال) لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير العمر.

٢-الفروق باختلاف متغير الجنس:

وللتعرف إلى الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس؛ استخدمت الباحثتان اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) بديلاً لاختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)؛ لعدم تكافؤ فئات متغير الجنس كما يتضح من خلال الجدول رقم (١٠)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١٠) نتائج اختبار مان ويتني للفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد عينة البحث باختلاف متغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التسامح/ التشدد	ذكر	٢٩	٢٩	٨٥,٩٥	٢,٢١٣	٠,٠٢٧
	أنثى	١١٢	١١٢	٦٧,١٣		

الأبعاد	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الاتساق/ عدم الاتساق	ذكر	٢٩	٢٩	٧٢,٧٩	٠,٢٦٦	٠,٧٩١
	أنثى	١١٢	١١٢	٧٠,٥٤		
الاعتدال/ التسلط	ذكر	٢٩	٢٩	٨٩,٧١	٢,٧٦٨	٠,٠٠٦
	أنثى	١١٢	١١٢	٦٦,١٦		
الحماية/ الإهمال	ذكر	٢٩	٢٩	٨٣,٨١	١,٨٩٨	٠,٠٥٨
	أنثى	١١٢	١١٢	٦٧,٦٨		

يتضح من خلال الجدول رقم (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية فيما يتعلق بكل من (الاتساق/ عدم الاتساق، الحماية/ الإهمال) لدى أفراد عينة البحث باختلاف متغير الجنس.

٣-الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية:

وللتعرف إلى الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الحالة الاجتماعية، استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) كما يتضح من خلال الجدول رقم (١١) على النحو التالي:

جدول رقم (١١) نتائج اختبار (ت) للفروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث باختلاف متغير الحالة الاجتماعية

الأبعاد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التسامح/ التشدد	غير متزوج/ة	٦٠	٤٣,٦٣	٦,٠٠	٠,٨٠٠	٠,٤٢٥
	متزوج/ة	٨١	٤٥,٠٩	٧,٧٤		
الاتساق/ عدم الاتساق	غير متزوج/ة	٦٠	٤٠,٤٧	٥,٣٠	٠,٣٢٠	٠,٧٥٠
	متزوج/ة	٨١	٤١,١٠	٦,٤٩		
الاعتدال/ التسلط	غير متزوج/ة	٦٠	١٣٨,٢٨	٧,٥٢	٠,٥٠٧	٠,٦١٣
	متزوج/ة	٨١	١٣٩,٦٣	٦,٩٥		
الحماية/ الإهمال	غير متزوج/ة	٦٠	٤٩,٣٢	٧,٤٥	٠,٤١٣	.٠٦٨٠
	متزوج/ة	٨١	٥٠,١٤	٧,٠٤		

يتضح من خلال الجدول رقم (١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بأبعاده المتمثلة في (التسامح/ التشدد، الاتساق/ عدم الاتساق، الاعتدال/التسلط، الحماية/ الإهمال) لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

مناقشة نتائج الدراسة:

السؤال الأول الذي ينص على: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي، وأساليب

المعاملة الوالدية لدى الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية؟

أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي بأبعاده المتمثلة في (العجز، الرفض، غير معنى)، وأساليب المعاملة الوالدية، أي إن الأشخاص الذين يعانون الاغتراب النفسي يفتقرون إلى العجز، وعدم وجود المعنى، والرفض في حياتهم، وتؤكد الدراسة أن الأساليب الوالدية التي عومل بها الأبناء في مرحلة الطفولة لها تأثير مباشر في تشكيل الاغتراب النفسي لدى الأبناء.

أثبتت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية لها ارتباط بالاغتراب النفسي، لما لها من أثر مباشر في الأبناء، إذ إن أسلوب المعاملة الوالدية المتمثل بـ(الاتساق- عدم الاتساق) يأتي بالمرتبة الأولى، وهو أكثر الأساليب التي تسهم في وجود الاغتراب النفسي لدى الأبناء، وهذا يفسر أن الأبناء بحاجة إلى التوافق النفسي من والديهم، إذ إن الوالدين هما من يشكلان هذا التوافق من خلال اتفاقهم على نمط التربية السوية.

السؤال الثاني: ما مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية؟

أظهرت النتائج وجود تأثير واضح لأساليب المعاملة الوالدية على مستوى الاغتراب النفسي لدى الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية، إذ يأتي بعد الاتساق/ عدم الاتساق بالمرتبة الأولى من حيث التأثير، يليه التسامح/ التشدد، وبالمرتبة الثالثة يأتي الحماية/ الإهمال، وفي الأخير يأتي بعد الاعتدال/ التسلط، وهذا يعني أن أساليب الوالدين التي تتسم بالتذبذب كما في (الاتساق- عدم الاتساق) تؤثر في الأبناء تأثيرا مباشرا من حيث توافق الوالدين في تفاعلهم مع أبنائهم، أو العكس؛ فإن عدم توافقهم يربك الأبناء في تقبلهم لتصرفات والديهم، وتسامح الوالدين. وتشددهم في معاملة أبنائهم يكون من خلال دعمهم، وتشجيعهم، أو فرض القيود عليهم، في حين أن الحماية الزائدة من الوالدين، أو الإهمال الزائد يجعل الأبناء ينفرون من والديهم. وعلى هذا؛ فإن الوالدين عندما يعاملون أبناءهم باعتدال ووسطية واتزان، أو تسلط شديد في فرض آرائهم على الأبناء دون مراعاة لهم، فهذه -جميعها- تسهم إسهاما مباشرا في ظهور الاغتراب النفسي لدى الأبناء، وتشير النتيجة السابقة إلى حجم التأثير الكبير لأساليب المعاملة الوالدية على مستوى الاغتراب النفسي لدى الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية.

السؤال الثالث الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية)؟

١-الفروق باختلاف متغير العمر:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي بأبعاده المتمثلة في (العجز، غير معنى، الرفض) لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير العمر، أي إن المراحل العمرية المختلفة ليس لها تأثير في مستوى الاغتراب النفسي لدى الأفراد، وتشير هذه النتيجة إلى تقارب مستويات الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة على اختلاف فئاتهم العمرية.

مما يدل على أن الشعور بالاغتراب النفسي لا يرتبط بعمر معين، إنما يرتبط بالعديد من المواقف والخبرات المكونة لذلك الشعور، وينتج عن ذلك الشعور شخص غير ملتزم بالضوابط الاجتماعية، إضافة إلى التمرد على العادات والتقاليد، والخروج عن المألوف وكل ما هو شائع، وعدم المشاركة في السلوكيات الاجتماعية، إضافة إلى رفض القيم الموجودة المحيطة بالفرد.

٢-الفروق باختلاف متغير الجنس:

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في مستوى الاغتراب النفسي بأبعاده المتمثلة في (العجز، غير معنى، الرفض) لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس، وهذا يدل على أن الأفراد من الذكور والإناث لديهم التأثير بالقدر نفسه في مستويات الاغتراب النفسي، وتشير النتيجة إلى تقارب مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث من الذكور والإناث.

وهذا يفسر أن تعرض الذكور أو الإناث للضغوط البيئية الاجتماعية، والفشل في التعامل مع تلك الضغوط، أو تشكل صراعات وإحباطات لدى الأفراد من الذكور والإناث، تجعل الفرد بشعر بالقلق والعجز التام في تحقيق دوافعه، أو إشباع حاجاته، إضافة إلى شعور الفرد بصراعات خارجية بينه والآخرين، وضعف قدرة الأفراد على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، سواء أكان داخل الأسرة، أم خارجها في بيئة العمل مثلاً.

٣-الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية:

أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في مستوى الاغتراب النفسي بأبعاده الفرعية المتمثلة في (العجز، غير معنى، الرفض) لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الحالة الاجتماعية؛ مما يعني أن الأفراد سواء أكانوا متزوجين أم غير متزوجين قد يشعرون في كثير من الأحيان بالاغتراب النفسي على الرغم من وجودهم ضمن المجتمع، وإقامة علاقات إنسانية طبيعية ومتوازنة، وتشير تلك النتيجة إلى تقارب مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من المتزوجين وغير المتزوجين.

وهذا يؤكد أن السبب خلف تلك الضغوط التي قد تقع على عاتق الشباب من المتزوجين وغير المتزوجين كثرة متطلبات الحياة للفئتين، مما يحد من قدرة الأفراد على تحقيق حاجاتهم ورغباتهم، وهذا يؤدي إلى نوع من سوء التكيف الذي ينتج عنه ظهور العديد من المشكلات النفسية للأفراد، ومن بينها: الاغتراب النفسي.

تفسير نتائج السؤال الرابع الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية)؟

١-الفروق باختلاف متغير العمر:

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية بأبعادها المتمثلة في (التسامح/ التشدد، الاتساق/ عدم الاتساق، الاعتدال/التسلط، الحماية/ الإهمال) لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير العمر؛ إذ إن الأفراد في مختلف مراحلهم العمرية يعاملون بالطريقة نفسها والأسلوب من والديهم،

وتشير هذه النتيجة إلى عدم اختلاف أساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد عينة الدراسة على اختلاف فئاتهم العمرية.

وهذا يؤكد أن الأسرة هي البيئة التربوية الأولى التي ينشأ فيها الأفراد على اختلاف فئاتهم العمرية، وبذلك يكون اهتمام الوالدين بالأبناء في جميع المراحل العمرية والأسرة هو البيئة التربوية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، فهي تشكل شخصيته تشكيلاً فرديا واجتماعيا، ففيها يكتسب الفرد أساليب التعامل ومهاراتها مع الآخرين أثناء سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه.

٢-الفروق باختلاف متغير الجنس:

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية فيما يتعلق بكل من أبعاد (الاتساق/ عدم الاتساق، الحماية/ الإهمال) لدى أفراد عينة البحث باختلاف متغير الجنس، أي إن الأفراد من الذكور والإناث كان لديهم القدر نفسه في الأبعاد المذكورة لأساليب المعاملة الوالدية، وتشير هذه النتيجة إلى عدم اختلاف أساليب المعاملة الوالدية فيما يتعلق بكل من (الاتساق/ عدم الاتساق، الحماية/ الإهمال) لدى أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث.

وهذا يؤكد أن الوالدين يستخدمون الحماية مع جميع الأبناء من الذكور والإناث؛ إذ إن العلاقة بين الوالدين وأساليبهما في التعامل مع الأبناء تسهم في إشباع العديد من الحاجات لدى الأبناء، وتحقيق أمنهم النفسي وتكيفهم الاجتماعي بصورة سوية.

في حين أظهرت النتائج وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في (التسامح، التشدد، الاعتدال، التسلط) لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس لصالح الذكور، أي إن معدل الذكور أكثر من الإناث في تأثرهم بأبعاد أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في (التسامح، التشدد/ الاعتدال، التسلط)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الذكور أكثر تعرضا من الإناث في هذه الأبعاد لأساليب المعاملة الوالدية.

وبناء على ذلك؛ فإن الباحثتان لم تتوصلا إلى دراسات تتفق مع هذه النتيجة لصالح الذكور.

وبناء على ذلك أيضا؛ فإن تعامل الوالدين مع الأبناء قد يختلف حسب جنسهم، فالوالدان قد يقبلان أمورا من الإناث، ولا يقبلونها من الذكور، مما يجعل تعامل الوالدين مع الذكور أكثر تشددا وتسلطًا، وهذه التفاعلات داخل الأسرة لها دور مهم على سلوك الأبناء.

٣-الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية بأبعاده المتمثلة في (التسامح، التشدد/ الاتساق، عدم الاتساق/ الاعتدال، التسلط/ الحماية، الإهمال) لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الحالة الاجتماعية، وهذا يعني أن الأفراد المتزوجين وغير المتزوجين يعانون القدر نفسه من أساليب معاملة والديهم، إذ إنهم ما يزالون يرتبطون بوالديهم، ويؤثرون فيهم ويتأثرون بهم، ودور الآباء والأمهات لا يتوقف عند زواج أبنائهم، وبهذا يظل تأثير أساليب المعاملة على الأبناء سواء من المتزوجين أم غير المتزوجين،

إذ تشير هذه النتيجة إلى عدم اختلاف أساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد عينة الدراسة من المتزوجين وغير المتزوجين.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تقدم الباحثتان بعض التوصيات على النحو الآتي:

١. إقامة مبادرات اجتماعية لدى المؤسسات المعنية في توعية الأبناء حول الاغتراب النفسي، وطرائق مواجهته من خلال تعزيز الجوانب التفاعلية للفرد.

٢. عمل برامج إرشادية توعوية تخص المربين في أساليب المعاملة الوالدية السليمة، وتضمين المكونات التفاعلية في البرامج الإرشادية، مثل ورش العمل والمناقشات الجماعية لتعزيز فهم الأسر للمفاهيم والممارسات الصحيحة في التربية، ويمكن توجيه الأسر نحو مصادر التعلم المستمرة، مثل الكتب والمقالات والدورات التدريبية، لدعمهم في رحلتهم التربوية.

٣. تشجيع الباحثين على المزيد من الدراسات التي تتناول الاغتراب النفسي، وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مع مراعاة المراحل العمرية المختلفة بالتطبيق على فئات أخرى، وفي مناطق أخرى.

٤. تصميم مقاييس علمية ميسرة من الباحثين المهتمين بمجال الدراسة لدراسة أساليب المعاملة الوالدية، وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الأبناء، تناسب البيئة السعودية. ويمكن أن تشمل هذه المقاييس مجموعة من الأسئلة أو العبارات التي تستهدف قياس أساليب المعاملة الوالدية استهدافاً عاما، مع التركيز على العوامل الرئيسة التي قد تؤثر في الاغتراب النفسي للأبناء.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، خالدة، وصاحب، دنيا (٢٠١٢م) : الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد، العراق ، المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام الرياضية .
- إبراهيم، سامية (٢٠١١م) : أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة، الجزائر ، مجلة النجاح الجامعية للأبحاث .
- ابن ماضي، لوبني (٢٠١٨م) : أساليب المعاملة الوالدية للأبناء المتفوقين دراسيا، الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع .
- أبو العينين، حنان عثمان محمد (٢٠٠٧م) : دراسة السلوك الانسحابي لدى الأطفال من حيث علاقته بأساليب المعاملة الوالدية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، مصر ، كلية التربية جامعة عين شمس.
- البراق، فطوم بنت محمد السيف محمد (٢٠٢٠م) : مقياس الاغتراب النفسي لطلبة الجامعة ، مصر ، مجلة كلية التربية .
- حاج، علي كهينة، وحماش الحسين (٢٠٢١م) : أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، الجزائر ، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية .

- حشمت، حسين (٢٠٠٦م) : التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، القاهرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- الحلبي، انتصار صالح أحمد (٢٠٢٠م) : أساليب المعاملة الوالدية ودورها في تعزيز قيم المواطنة للأبناء، الطائف ، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية .
- حمادة، حسن (٢٠٠٥م) : الإنسان المغترب عند أريك فروم، القاهرة ، مكتبة دار الكلمة .
- حمام، فادية، والهويش، فاطمة (٢٠١٠م) : الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل ، الأحساء ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية .
- حمدان، دعاء محمود محمد (٢٠١٨م) : الأنماط الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية والاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.
- حمود، محمد الشيخ (٢٠١٠م) : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون.(دراسة ميدانية مقارنة بمحافظة دمشق)، مجلة جامعة دمشق .
- خليفة، عبد اللطيف محمد، ومعتز سيد عبدالله (٢٠٠٣م) : دراسات في سيكولوجية الاغتراب ، مصر ، مجلة دراسات عربية .
- الزغبي، أحمد (٢٠٠٠م) : الاضطرابات السلوكية، عمان ، دار زهران للنشر والتوزيع .
- زهران ، حامد (١٩٨٠م) : التوجيه والإرشاد النفسي القاهرة ، عالم الكتب .
- زهران، سناء (٢٠٠٤م) : إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ، القاهرة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة. القاهرة.
- الزيودي، ماجد (٢٠١٦م) : بعض المتغيرات الديمغرافية وعلاقتها بأنماط التنشئة السائدة لدى الأسر بالمدينة المنورة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- السعيد، فريد تركي (٢٠٠١م) : الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل الروضة بمحافظة مسقط ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، عمان.
- الشاذلي، عبد الحميد (٢٠٠٨م) : الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، القاهرة ، مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر .
- الصنعاني، عبده سعيد محمد (٢٠٠٩م) : العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في مرحلة الدراسة الثانوية(رسالة ماجستير غير منشورة) ، اليمن ، جامعة تعز .
- العازمي، سميرة غافل (٢٠٢١م) : الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف، الطائف ، مجلة العلوم التربوية والنفسية .
- عبدالغفار، نهى محمود (٢٠٢١) : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري كما يدركها الأبناء في مرحلة المراهقة. مصر، جامعة عين شمس.
- عبد الكريم، محمد المهدي عمر محمد (٢٠١٥) : المشكلات السلوكية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في ضوء المتغيرات الأسرية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل.
- عبد المختار، محمد خضر (١٩٩٨م) : الاغتراب والتطرف نحو العنف، دراسة نفسية اجتماعية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- العتابي، عبد الله مجيد حميد (٢٠٠١م) : موقع الضبط وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الدراسة المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، العراق ، كلية التربية، جامعة بغداد .

- العتيري، منصور، والأحرش يوسف (٢٠٢٠م) : الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات، ليبيا ، مجلة كلية الآداب
- عثمان، إبراهيم شيخ عبد الواحد حسين، وعمر، مهيد محمد المتوكل مصطفى (٢٠١٢) : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة المدارس الثانوية: دراسة ميدانية بمقديشو الصومال ، جامعة أم درمان الإسلامية.
- عثمان، إسهام أبو بكر (٢٠١٣م) : الإفصاح عن الذات كمنبئ بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. مصر ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس .
- عريف، فاطمة عبد الله محمد علي (٢٠١٢م) : الحرمان الوالدي في مرحلة المراهقة وأثره على الاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقات بالسعودية: دراسة مقارنة. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية،
- عشوي، مصطفى وآخرون (٢٠١٠م) : الثبات والتذبذب والتقبل والرفض في المعاملة الوالدية: دراسة مقارنة في ثلاث بلدان عربية. مجلة الطفولة العربية .
- عصفور، قيس نعيم سليم (٢٠١٥) : الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز بمحافظة إربد ، الأردن ، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية.
- العقيلي، عادل (٢٠٠٤) : الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي(رسالة ماجستير غير منشورة): دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- الطماوي، عماد الدين إبراهيم (٢٠٢٠) : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة عين شمس، مصر.
- الغذائي، راشد بن محمد (٢٠١٤م) : المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمان ، جامعة نزوي.
- كبابجة، سناء عادل إبراهيم (٢٠١٥م) : التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة (رسالة ماجستير)، غزة ، الجامعة الإسلامية.
- كريمة، يونسي. (٢٠١١) : الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة) : (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري تيزي وزو) ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- لحرش، محمد (٢٠٠٨م) : أنماط تأديب الأطفال وعلاقتها بمشكلات الشباب واتجاهاتهم نحوها في الوسط الأسري الجزائري، الجزائر ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .
- محيي الدين، خديجة محمد أحمد (٢٠٠٤) : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء وعلاقتها بمشكلات التوافق الانفعالي والاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة(رسالة ماجستير). السودان ، جامعة أفريقيا العالمية.
- موسى، وفاء (٢٠٠٢م) : الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، دمشق ، جامعة دمشق.
- نصر، محمد (٢٠٠٤م) : الاستقلال النفسي عند الأولاد وعلاقته بأسلوب المعاملة الوالدية : دراسة ميدانية على عينة من المراهقين، دمشق ، مجلة جامعة دمشق .
- نعيسة، رغداء (٢٠١٢م) : الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي، دمشق ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية .
- النيال، مايسة أحمد (٢٠٠٢م) : التنشئة الاجتماعية. الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

- هاشم، أميرة جابر، وهادي، حسين (٢٠٠٩م) : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، العراق ، العراق ، مجلة دراسات الكوفة .

المراجع العربية بالحروف اللاتينية

- Alanizi, F. **(2010).** ***Measurement of perceived parenting style influence on academic achievement among Saudi college students*** **(Doctoral dissertation). Available from ProQuest Dissertations and Theses database.**
- Aldhafri, S., & Alharthy, I. **(2016). Undergraduate Omani students' identity and perceptions of parenting styles.** ***Review of European Studies, 8*****(2), Published by Canadian Center of Science and Education.**
- Alegre, A. **(2011). Parenting styles and children's emotional intelligence: What do we know?** ***The Family Journal, 19*****(1), 56–62. https://doi.org/**
- Baumrind, D. **(1971). Current patterns of parental authority.** ***Developmental Psychology, 4*****(1, Pt. 2), 1–103.**
- Darling, N., & Steinberg, L. **(1993). Parenting style as context: An integrative model.** ***Psychological Bulletin, 113*****(3), 487–496. https://doi.org/**
- Mohanty, N. **(1984). Social and psychological correlates of alienation among adolescents.** ***Psychological Studies, 29*****(2), 147–151.**
- Rubin, K. H., & Chung, O. B. **(2013).** ***Parenting beliefs, behaviors, and parent-child relations: A cross-cultural perspective*****.**
- Shehata, K., Elzaki, M., & Eltoukhy, S. **(2021). Services provided by university hostels in relation to the psychological alienation to the residing students.**

Psychological alienation and its relationship to parental disciplinary with sample of Saudi male & female

The researchers:

Zenb Ibrahim ALShemimri

Researcher- master in mental health- Faculty of social sciences and media – university of Jeddah

Dr.Heba Jamal Hariri

Associate professor of psychology Department of psychology- Faculty of social sciences and media – university of Jeddah

Abstract. This study aimed to identify the relationship between psychological alienation and parental treatment styles among males and females in the Kingdom of Saudi Arabia, and to reveal statistically significant differences in psychological alienation and parental treatment styles depending on variables (age, gender, marital status); The researcher used a descriptive, comparative, and correlational technique for male and female persons in the Kingdom of Saudi Arabia. The study sample included (141) men and females. In this study, two metrics were used: psychological estrangement (Baza, 2004) and parental therapeutic approaches (Gabriel, 1989). The time frame of the study is 1445 AH - 2024 AD.

The study provided several findings, the most notable of which was the presence of a direct, statistically significant relationship between psychological alienation and its sub - dimensions (helplessness, meaninglessness, rejection) and parental treatment methods (tolerance/ strictness, consistency/inconsistency, moderation/dominance, protection/ neglet) among Saudi males and females. The findings of the study revealed a clear influence of parental treatment approaches on Kthe level of psychological estrangement among males and females in the Kingdom of Saudi Arabia.

Based on the findings of this study, the researcher made numerous recommendations, the most notable of which were to establish social initiatives in institutions that educate children about psychological alienation and ways to confront it by enhancing the interactive aspects of the individual , create awareness –raising guidance programs for educators in appropriate parental treatment methods

Keywords: psychological alienation, parental treatment methods - Psychological alienation - Parental treatment styles - Parental rejection - Parental helplessness - Parental tolerance and strictness - Parental authoritarianism and protection